



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٤/١٠/٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## يوم القوات المنتصرة

أمام قائد النصر تقدمت « في خطوة النصر » القوات المصرية التي حطمت دعوى الأمن الاسرائيلية ٨٠٠ دبابة ومدفعة وأحدث أنواع الصواريخ وأعدتها اشتركت في الدرض الكبير أمام مئات الألوف من المواطنين وضيوف مصر المشير أحمد اسماعيل : جيش مصر لليوم أكثر قدرة واستعدادا عما كان عليه قبل حرب أكتوبر

في يوم القوات المصرية المنتصرة - يوم ٦ أكتوبر - شهد قائد النصر أنور السادات أكبر عرض عسكري شهدته مصر منذ ثماني سنين اشتركت فيه وحدات من القوات التي حققت اعجاز العبور الكبير ، وقلبت كثيرا من النظريات العسكرية والاستراتيجية في العالم ، وحطمت دعوى الأمن الاسرائيلية وكان ذلك واحدا من الاهداف الرئيسية للعملية الكبرى التي انطلقت شرارتها في الساعة الثانية وخمس دقائق من مثل يوم أمس في العام الماضي .

وأمام قائد النصر ومعه ضيوف مصر في احتفالها الكبير بأعياد النصر : تقدمت وحدات رمزية من قواتنا الظاهرة بحمل أحدث أنواع الاسلحة والصواريخ وأكثرها تعقيدا .. الاسلحة التي استوعبها العقل المصري وطوعها الجندي المصري لأرادته وحطم بها أقوى ما أخرجه ترسانة السلاح الأمريكية : وأسقط بها طائرات الفانتوم - العمود الفقري للطيران الاسرائيلي - بالعشرات . وكانت تقف على جانبي طابور العرض عشرات الدبابات الاسرائيلية الأسيرة وقد نكست مدافعها .



## مركز الأبحاث للتحظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقد اشتركت في العرض مجموعات من القوات الراجلة تسير بالخطوة الجديدة التي أطلق عليها المشير أحمد اسماعيل « خطوة النصر » ٠٠ كما اشتركت ٨٠٠ دبابة ومدعة ، وظهر العديد من الاسلحة لأول مرة ، ومنها صواريخ أرض / أرض ، والصواريخ المضادة للدبابات ، والمدعة البرمائية « ب٠م٠ب » التي وصلت الى مصر خلال الأيام الأخيرة من القتال وهي مزودة بمدفع ٧٥ ملميمترا ، وكذلك الصاروخ الموجه « مولينكا » المضاد للدبابات ٠٠ وصواريخ « سام - ٢ » و « سام - ٣ » و « سام - ٦ » المضادة للطائرات والتي اشتركت في العرض لأول مرة .

وكان الرئيس أنور السادات قد وصل الى الساحة المخصصة للعرض العسكرية بمدينة نصر في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في سيارة مكشوفة يرافقه فيها المشير أحمد اسماعيل واستعرض الرئيس والمشير - في سيارتهما - الاسلحة الإسرائيلية التي غنمها قواتنا المسلحة وتضم عشرات الدبابات والمدفعية الميدان ، اصطلت في مواجهة المنصة الرئيسية وقد نكست مدافعها رمزا للاستسلام

وحيا الرئيس والمشير عشرات الآلاف الذين زحفوا الى منطقة العرض منذ الصباح الباكر ليشاركوا في تكريم القوات المنتصرة ، وقد اعطى عدد كبير منهم الدبابات والصواريخ المضادة للطائرات الإسرائيلية التي وضعت أمام المنصة - وقد بذلت الشرطة العسكرية جهدا فائدا لتنظيم تدفق الجماهير التي زحفت على المنطقة حتى ضاقت بهم فاعتلوا كل شيء حتى الأبراج وبعد أن عزفت الموسيقى العسكرية السلام الوطني ، بينما المدفعية تطلق ٢٦ طلقة تحية للرئيس ، بدأ الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم ، ثم القى المشير أحمد اسماعيل كلمة استغرقت ٢٠ دقيقة ، تحدث فيها عن دور القوات المسلحة واستعدادها ثم قام المشير بتقليد الرئيس أنور السادات وسام نجمة سيناء ، تقديرا لدوره العظيم في حرب أكتوبر .

ووسط العاصفة المدوية من التصفيق من عشرات الآلاف الذين احتشدوا يهتفون بخياة بطل قرار العبور التاريخي منذ وصوله الى مكان العرض ، تقدم اللواء سعيد إبراهيم قائد المنطقة المركزية وقائد طابور العرض الى المنصة الرئيسية في عربة جيب ليعطى للرئيس ، بوصفها القائد الأعلى للقوات المسلحة « تمام الطابور » والاستئذان في بدء العرض .



## أعلام مصر وسوريا في العرض

وبدأ العرض بمجموعة حيلة الإعلام ، يتقدمهم علم القوات المسلحة المصرية ، وعلم القوات المسلحة السورية التي تضامنت في القتال والنضال لتحقيق النصر .. وتبعها حيلة أعلام الفرع القوات الرئيسية البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي ، ثم أعلام التشكيلات والوحدات والكتيبات العسكرية .

وسارت بعد ذلك القوات المترجلة على أبقاعات المارشات العسكرية ، يتقدمها قائد طابور العرض في عربة مدرعة برمائية رمزا للعبور ، وخلفه ممثلون لانرع القوات المسلحة الأربعة .. ثم مرت مجموعة من راكبي الدراجات البخارية من الشرطة العسكرية .. وضمت القوات المترجلة مجموعات من طلبة الكليات والمعاهد العسكرية ، يتقدمهم قادة لواءات الكلية ، وكثرت على التوالي : « الحربية - البحرية - الجوية - الكلية الفنية العسكرية وكلية الضباط الاحتياط » .

وكان الجميع يسيرون بالخطوة الجديدة والتي أطلق عليها المشير أحمد أسماويل « خطوة النصر » .

ثم بدأت تظهر في سماء ساحة العرض مجموعة من طائرات هليكوبتر تحمل أعلام الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة ، يتقدمها هليكوبتر تحمل علما أبيض كتب عليه « ١٠ رمضان » . وبعد ذلك مر تشكيل جوي يتكون من ١٦ طائرة كان يشكل

الترتم [ ٦ - ١٠ ] ، وهو يوم انطلاق الشرارة .

تم حلقت طائرات النقل من طراز « أنتينوف » .. بينما كانت تتقدم في ساحة العرض مجموعات رمزية من قوات المظلات والصاعقة في خطواتها السريعة والتي كانت تردد صيحتها . وقبل أن يبدأ الجزء الثاني من العرض الكبير ، حلقت في

سماء العرض طائرات « تي ٠ يو »

القاذفة الثقيلة بعيدة المدى والميج ٢١ ،

والميج ١٧ ، ثم « السوخوى - ٧ »

و « أنسوخوى - ٩ » القاذفة المغاثة .

وبدأ الجزء الثاني بقوات المشاة

الميكانيكية التي ضمت مجموعات ضخمة

من المدرعات وحاصلات الجنود البرمائية

والعربات المدرعة البرمائية التي كانت

تسير في مجموعات كل منها يتكون من ٤



البحرية ، وتتضمن بعض وحدات الصواريخ البحرية « سنبايكس » الذي أغرق المدمرة ايلات ، وكان أكثر من سد للصاروخ الاسرائيلي « جابرييل » خلال معارك رمضان .

ثم مرت الصواريخ الساحلية وقذائف الاعماق والطوربيدات البشيرة البحرية من طراز « شاربيوتس » وقوارب المطنط « زوديات » وقوارب « غابير جلاس » ، ثم مر لنش محمل على جراز صنع بأيد مصرية ويستخدم في حراسة السواحل البحرية وعليه كليل طاقته . وهنا وقف الرئيس أنور السادات والمشير أحمد اسماعيل وأديا التحية العسكرية .

#### أول عرض للدفاع الجوي

وعقب عرض القوات البحرية ، بدأت تصل وحدات رمزية من قوات سلاح الدفاع الجوي . وقد ظهرت خلال عرض الدفاع الجوي لأول مرة الصواريخ المضادة للطائرات « سام » ٦ المحملة على شاسيه دبابة . كما ظهرت المدفعية المضادة للطائرات من الاعيرة المختلفة الموجهة بالرادار والكيبوتير .

وبعد نهاية العرض ، غادر الرئيس السادات المنصة في الساعة الواحدة الا عشر دقائق . بعد ان عانق السيد ياسر عرفات ، وجيسا بكار مرافقيه والوفود العربية والاجنبية

عربات ، وقد ظهرت العربية المدرعة البرمائية العذبة « ب.م.ب » ، التي وصلت الى مصر خلال الايام الاخيرة من القتال ، وهي مزودة بمدفع ٥٧ ملميمترا كما ظهرت الدبابة « د - ٦ » . وتلقها الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات « مولينكا » المحمولة على عربات مدرعة ومدفعية الهاون عيار ٢٤٠ ملميمترا التي ظهرت لأول مرة . ثم مرت وحدات رمزية للدفعية الميدانية والصاروخية ، والصواريخ ارض / ارض من طراز « لونا » متوسطة المدى .

#### وحدات المهندسين

وتقدمت وحدات المهندسين التي لعبت دورا هاما في تدفق الوحدات عبر القناة الى الضفة الشرقية وفتح الثغرات في السائر الترابي على طول الجبهة . وقد بدأ عرض سلاح المهندسين بنماذج من الكباري سريعة الانشاء ، ثم مدافع الماء النورينية التي استخدمت في فتح الثغرات عبر السائر الترابي ثم تلت ذلك نماذج لمعدات تفجير القنابل . ثم مرت « المعديات » وناقلات الاسلحة والمعدات البرمائية ومنها المعديات ذات معدل التدفق العالي .

#### تحية للقوات البحرية

وعقب مرور وحدات سلاح المهندسين ، بدأت طلائع الوحدات الرمزية للقوات



## « جيشنا مستعد لجولة أخرى لتحرير الأرض » المشير يذيع جزءا من وثيقة قرار الحرب

أكد المشير أحمد إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية أن القوات المسلحة المصرية هي اليوم القدر على تحقيق نصر اعظم وانفسخ .

وأذاع المشير لأول مرة في كلمته قبل بدء العرض العسكري جزءا صغيرا من نص الوثيقة التاريخية التي أصدرها الرئيس أنور السادات له قبل الحركة مباشرة ، وحدد فيه • الهدف الاستراتيجي السدي أنعمل المسؤولية السياسية في إعطائه للقوات المسلحة المصرية وعلى أساس كل ما سمعت وعرفت من أوضاع الاستعداد وهو يتلخص في الآتي : نهدى نظرية الأمن الإسرائيلي وذلك عن طريق ميل عسكري ، ويكون هدفه الحاد الكبير قدر من الضائير بالعدو واقضاه بأن مواصلة احتلاله لأراضيها يفرض عليه لنا لا يستطيع دفعه ... وفيما يلي نص كلمة المشير :

السيد الرئيس محمد أنور السادات رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة : السادة الصيوق الاعزاء ، الاخوة أبناء شعبنا العظيم ، ، أبنائي الضباط والجنود :

باسم القوات المسلحة اتحدث اليكم اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الأولى ليوم من أكثر أيامنا مجدا وخفوا ، يوم السادس من أكتوبر • ففي مثل هذا اليوم من العمام الماضي انطلقت قواتكم المسلحة في تنفيذ أسس واشرف مهمة ، وهي تحرير الأرض المغنصبة وفتحال العدو وجها لوجه ، والدخول معه في أول اختبار حقيقي متكاني ، منذ أكثر من ربع قرن • وكان ان انزمت قواتكم المسلحة النصر بكل ثقة وعزم ، وحقت مهامها التي أمرها بها قائدها الأعلى كاشلة •

لقد عاش أخونكم في القوات المسلحة تلك السنوات الطويلة نصت أسي الظروف التي يمتحن فيها الأيمان في كل صلفاته ، هرفوا البقاء في الصحراء سنوات ، عاشوا برودة الصحراء شتاء وحرها اللامح في الصيف ، وعاشوا - قادتوقباطها وجنودا - مسؤولية إعادة بناء القوات المسلحة ، واستيعاب أحدث الاسلحة ، ومن تلك الأيام التي أخذت فيها الجبهة يشتد ساعدها ويصلب عودها ، الي حرب الاستنزاف التي خاضوها وحملوا عبئها شهورا بعد شهر فان رجال القوات المسلحة ظلوا صامدين لكل ما لدى العدو من قوة تيران من البر والجسو ، وهم

أن الحديث من يوم ٦ أكتوبر العظيم يستلزم مني أن أتحدث باختصار عن ثلاث فترات مترابطة : الفترة السابقة على القتال ، وأيام القتال ذاتها ، ثم الفترة التي تلت وفق اطلاق النار • ان الفترة السابقة على حرب أكتوبر كانت يغير شك قاسية على أبناء شعبنا حينما كان شبح نكسة ٦٧ لا يبرح خاطئ أي واحد منا جيعما • وكنت العرب الثمسية تنفض على أبناء شعبنا من موجات الاثير وصلحات الصحف ولكن هذه الفترة كانت بالنسبة لأخوانكم في القوات المسلحة أكثر قسوة ومرارة لانهم كانوا هم الذين سدوا أكثر من غيرهم بنكسة ٦٧ •



## مركز الأهرام للتحليل وتكنولوجيا المعلومات

تسمح الظروف بنشر تلك الوثائق التاريخية كاملة أمام العالم أجمع .

وبكل الثقة والاطمئنان ، وبكل العزم والإيمان ، أصدرتم يا سيادة الرئيس قراركم التاريخي بيده القتال ، والذي كان دون شك الشجع وأخطر قرار في تاريخ مصر الحديث .

وفي ساعة الصفر ، الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر ٦ من أكتوبر العظيم ، العاشر من رمضان الكريم ، تبدد الصمت على الجبهة وانطلق جنود مصر وسوريا بكل الثقة والإيمان ، لينزغوا الجيوش لأول مرة من قوات إسرائيل على الجبهتين ، ويقتحموا أقوى المواقع ، ويحطبوا أعنى الحصون ، وترفع الأعلام المصرية والسورية عزيزة خفاقة فوق الأرض السليبية ، وترتفع معها هبات المسرب في كل مكان ، عزة وفخرا وثقة وأملا .

ولن أتحدث من تلك الحرب المجيدة وتصيلاها الرائعة ، فأحداثها على كل لسان ، ودقائقها في كل قلب ، ولكن سأحدث عن بعض نتائجها وأثارها التي امتدت لتشمل منطقة الشرق الأوسط بل العالم كله :

فقد انهارت استراتيجية الردع التي ظلت إسرائيل تمارسها في المنطقة منذ قيامها ، وتغير ميزان القوة العسكرية والسياسية لغير صالحها ، كما انهارت نظرية الحدود الأمنة - كما أمرت يا سيادة الرئيس - التي صنعتها إسرائيل لتبرير احتلالها للأرض العربية . وتحطمت على أيدي الجندي المصري والسوري أسطورة التتوق النعوس للجندي الإسرائيلي ، وتأكدت قدرة القادة المسرب في مجالات التخطيط ، الاستراتيجي والعملي والتكتيكي ، على أسس علمية راقية وفكر متطور حديث .

وكانت تلك الحرب مجالا رائعا للكشف عن المعدن الأصيل للعرب ، فسرعان ما امتدت يد العربي لتشدد على يد

يرون له الصاع صامين ، ولا يتركون له فرسة للراحة .

وقد كنتم معنا يا سيادة الرئيس في كل هذا الذي مرت به قواكم المسلحة وتابعتم تطورها واستعدادها وتعاظم قوتها ونظامها ، وما ان تأكدتم من كفاءتها وقدرتها على انتزاع النصر ، وبعد دراسة وأمنية لكل الظروف والاحتمالات ، وبعد تهديد سياسي مفرد على المستوى العربي والإفريقي والعالمي ، أصدرتم قراركم التاريخي الواثق الشجاع الي جنودكم الواثقين الشجعان الأوفياء بالمهام الاستراتيجية التي كلفتموهم بها .

واسمحوا لي يا سيادة الرئيس أن أعلن اليوم ، لأول مرة ، جزءا صغيرا من ذلك النص التاريخي للوثيقة التي أصدرتموها الي قبل المعركة مباشرة ، حيث حوت تلك الوثيقة التاريخية النص الآتي :

« ان الهدف الاستراتيجي الذي اتجهل المسؤولية السياسية في اعطائه للقوات المسلحة المصرية ، وعلى أساس كل ما سمعت وعرفت من أوضاع الاستعداد ينلخص فيما يلي :

« تحدي نظرية الأمن الإسرائيلي ، وذلك عن طريق عمل عسكري حسب إمكانيات القوات المسلحة ، يكون هدفه الحاق أكبر قدر من الخسائر بالعدو ، واقناعه أن مواصلة احتلاله لأراضينا يفرض عليه شيئا لا يستطيع نفسه ، وبالتالي فإن نظريته في الأمن على أساس التخويق النفسي والسياسي والعسكري ليست درعاً من الفولاذ يحبه إلا في المستقبل .

« وإذا استطعنا بنجاح أن نتحدى نظرية الأمن الإسرائيلي ، فإن ذلك سوف يؤدي الي نتائج محققة في المدى القريب والى البعيد .

وسأكتفي بهذا القدر من توجيهاتكم تلك ، حدثنا على سريتها ، الي أن



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سيادة الرئيس .. اننا في هذه المناسبة الخالدة اذ نسجد لله العلى التقدير الذي ايدنا بروح من عنده في حرب رمضان المجيدة ، فاننى باسم كل فرد من افراد القوات المسلحة احيى ارواح شهدائنا الابطال الذين ضحوا بأرواحهم وانفسهم ورووا بدمائهم الذكية ارض الشرف والكرامة . ومهدوا لنا الطريق الى النصر ، كما احيى شجاعة ورجولة جرحى المعارك وما قدموه من بطولة وغذاء ، واحيي أيضا كل المقاتلين الراضيين على خط النار ولى سائر المواقع استعدادا لتنفيذ ما يكفلون به من مهام .

ومن هذا فانى باسم القوات المسلحة ابعث بنية خاصة الى القوات السورية الياصلة التى شاركتنا خطوة بخطوة فى التخطيط والاعداد والقتال . كما ابعث بنية خاصة الى كل المقاتلين العرب الذين شاركونا معركةنا وحاربوا معنا جنبا الى جنب .

كما اتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير الى كل الدول العربية ، والدول الصديقة ، التى اسهمت معنا فى الحرب ، سواء بالرجال او بالدعم بمختلف نوعياته . واليكم انتم افراد شعبنا العظيم ، واليكم اعضاء حكومتنا الرشيدة بكل اجهزتها ومؤسساتها ، اتقدم اليكم جميعا نيابة عن كل فرد من افراد قواتكم المسلحة بأصدق آيات الشكر والعرفان ، فلقد ايدتونا فى كل خطوة خطوناها ، وستدوتونا مساندة ايجابية

اننا فى عالم اليوم والسد لا يد ان نكون اقوياء ، بمستعدين للسداف عن بلادنا ، ولانتراع حقوقنا من المغتصبين فى كل وقت وزمان ، مؤهلين عسكريا ومدنيا لمواجهة كل تحديات العصر ، والعمل تحت شتى الظروف .

هذا ما اثبتته حرب اكتوبر ، لقد اثبتت ان كل شبر من ارضنا والارض العربية يستحق ان يخضب بالدباء ،

اخيه العربي وتقدم له كل العون والتأييد عسكريا ومدايا وسهليا .

سيادة الرئيس .. اننا اليوم بعد مرور عام على تلك الاحداث العظيمة ، وبعد ان رأى الشعب بنفسه منجزات قواته المسلحة التى لم يبذل يوما واحدا على التضحية فى سبيلها من قوته وماله ودعمه ، فان القوات المسلحة ما زالت فى مواقعها ، وما زالت على عهدا ، وان كثات الجبهة اليوم يبدو عليها ظاهريا نوع من الهدوء بعد ان تم فصل القوات الا ان هذا الهدوء لم يعرف طريقه الى مراكز القيادة وبين القوات فى مواقعها وخلف أسلحتها . ولقد بدأنا منذ اول يوم لإيقاف اطلاق النار فى تطوير قواتنا المسلحة ، مستفيدين من دروس معارك اكتوبر ، ومن الخبرات القتالية التى تحققت اثناءها وعلى ضوء ماثم من دراسات وابحث قامت بها اجهزة القوات المسلحة والرمها المختلفة دارت مراحل التدريب الواقعى الشاق جنبا الى جنب مع اجراءات استعدادات الخسائر فى الأفراد والمعدات ، واعداد مسرح العمليات لجسولة اخرى نستكمل بها مهمتنا فى تحرير كل شبر من اراضينا وهنا اقرر امامكم يا سيادة الرئيس ، وامام شعبنا الوفى ، ان قواتكم المسلحة أصبحت الان أكثر قدرة واستعدادا عما كانت عليه قبل حرب اكتوبر .

واذا كنا قد دخلنا تلك الحرب فى ثقة وعزم وايمان كامل بالنصر ، فاننا اليوم أشد ثقة وأعظم ايمانا بقدرتنا على تحقيق نصر اعظم واشمخ اذا ما تقرر استئناف القتال ، وثقتنا هذه ليست وليدة زهو أو فرور ، بل مبنية على أسس مدروسة سليمة ، مبنية على ثقنتنا فى سلامة التخطيط والاعداد ثقنتنا فى عدالة قضيتنا وسلامة مهمتنا ، وثقتنا فى أنفسنا ، وفى تأييد الشعب العظيم لنا ، ومفوق كل شئ، ثقنتنا فى الله ونصره لنا .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وتواننا التي كانت قبل أكتوبر تنظر عبر  
النفاة الى سيناء في لهفة وشوق والتي  
سارت اليوم على ارض سيناء ممسلا  
وتسيطر على الضفة الشرقية للقناة هذه  
القوات ليست غريبة عن سيناء ، ان  
سيناء المصرية منذ اقدم المصور رأت  
اجداد هذه القوات يعبرونها منذ فجر  
التاريخ ، مشاة على الاقدام ، وركوبا  
على صهوات الخيل ، وانطلاقا بالذبابات  
والصواريخ والطائرات .

ان سيناء التي شاء لها الموقع أن  
تكون صلة بين الفارين وجسرا بين  
طرفي الامة العربية ، والتي شاء لها  
التاريخ أن تكون رمز حريتنا واستقلالنا  
.. ان سيناء مستعد كلها الى مصر ،  
ان سلها او حريا ، ومن أجل هذا  
اسمحو لي يا سيادة الرئيس ، باسم  
كل فرد في القوات المسلحة ، ونسابة  
عنهم ، وبتكليف منهم ، ان اتقدم اليكم  
بأرفع وسام عسكري وسام نجمة سيناء  
.. من القادة والضباط والجنود الى  
ثاندهم الاعلى الذي اصدر القرار بأقصى  
درجة من الشجاعة والابتن ، وأشرف  
على المعركة بكل دقائقها ولحظاتها ،  
وصبر وثابر ومضى وبذل حتى حقق لنا  
الله نصرا عزيزا . ولقبنا الله جميعا  
لنا فيه خير أمنا ووطننا ، وأيدنا بنصر  
من عنده ، انه سبحانه وتعالى نعم  
المولى ونعم النصير ، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته □





مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيس والمسيد حسين الشافعي يتبادلان التحية وتظهر بينهما السيد ياسر عرفات